

الرَّسُول بولس أمام الوالي فيلكس

¹ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ انْخَدَرَ خَتَانِيًّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوحِ وَخَطِيبٍ، اسْمُهُ تَرْتْلُسُ، فَعَرَضُوا لِلْوَالِي صِدْقَ بُولُسٍ. ² فَلَمَّا دُعِيَ ابْتَدَأَ تَرْتْلُسُ فِي الشَّكَايَةِ قَائِلًا: إِنَّا خَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحُ بِنْدِيرِكَ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ، بِكُلِّ شُكْرٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ⁴ وَلَكِنْ لَيْلًا أَعَوَّقَكَ أَكْثَرَ أَلْتَمِسُ أَنْ تَسْمَعَنَّا بِالْإِخْتِصَارِ بِحِلْمِكَ. ⁵ فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ وَمَقْدَامِ شِبَعَةِ النَّاصِرِيِّينَ ⁶ وَقَدْ سَرَعَ أَنْ يُنَجِّسَ الْهَيْكَلَ أَيْضًا، أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ تَامُوسِنَا، فَأَقْبَلَ لِيَسِيَّاسُ الْأَمِيرُ يُعْنِفَ بَهْدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ⁸ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَمِنْهُ يُمَكِّنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ. ⁹ ثُمَّ وَاقَفَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.

الرَّسُول بولس يحتج أمام الوالي فيلكس

¹⁰ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاصٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ، ¹¹ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مُنْذُ صَعِدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ، ¹² وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجَ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمُعًا مِنَ الشَّعْبِ وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ، ¹³ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُبْنِئُوا مَا يَسْتَكُونُ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. ¹⁴ وَلَكِنِّي أَفُزُّ لَكَ بِهَذَا: أَنِّي حَسَبْتُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شِبَعَةً هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْنُوبٌ فِي التَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ¹⁵ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَسْتَظِرُّونَهُ، أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَتُهُ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَتَمَةِ. ¹⁶ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَدْرُبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا صَمِيرٌ بِلَا عَتَرَةٍ مِنْ تَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ¹⁷ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لَأَتَمِّي وَقَرَابِينَ. ¹⁸ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا، ¹⁹ كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَكُوا إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ، ²⁰ أَوْ لِيَقُلَ هَوْلَاءُ أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاجِدِ الَّذِي صَرَخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ.

الرَّسُول بولس أمام الوالي فيلكس

¹ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ انْخَدَرَ خَتَانِيًّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوحِ وَخَطِيبٍ، اسْمُهُ تَرْتْلُسُ، فَعَرَضُوا لِلْوَالِي صِدْقَ بُولُسٍ. ² فَلَمَّا دُعِيَ ابْتَدَأَ تَرْتْلُسُ فِي الشَّكَايَةِ قَائِلًا: إِنَّا خَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحُ بِنْدِيرِكَ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ، بِكُلِّ شُكْرٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ⁴ وَلَكِنْ لَيْلًا أَعَوَّقَكَ أَكْثَرَ أَلْتَمِسُ أَنْ تَسْمَعَنَّا بِالْإِخْتِصَارِ بِحِلْمِكَ. ⁵ فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ وَمَقْدَامِ شِبَعَةِ النَّاصِرِيِّينَ ⁶ وَقَدْ سَرَعَ أَنْ يُنَجِّسَ الْهَيْكَلَ أَيْضًا، أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ تَامُوسِنَا، فَأَقْبَلَ لِيَسِيَّاسُ الْأَمِيرُ يُعْنِفَ بَهْدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ⁸ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَمِنْهُ يُمَكِّنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ. ⁹ ثُمَّ وَاقَفَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.

الرَّسُول بولس يحتج أمام الوالي فيلكس

¹⁰ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاصٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ، ¹¹ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مُنْذُ صَعِدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ، ¹² وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجَ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمُعًا مِنَ الشَّعْبِ وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ، ¹³ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُبْنِئُوا مَا يَسْتَكُونُ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. ¹⁴ وَلَكِنِّي أَفُزُّ لَكَ بِهَذَا: أَنِّي حَسَبْتُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شِبَعَةً هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْنُوبٌ فِي التَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ¹⁵ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَسْتَظِرُّونَهُ، أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَتُهُ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَتَمَةِ. ¹⁶ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَدْرُبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا صَمِيرٌ بِلَا عَتَرَةٍ مِنْ تَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ¹⁷ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لَأَتَمِّي وَقَرَابِينَ. ¹⁸ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا، ¹⁹ كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَكُوا إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ، ²⁰ أَوْ لِيَقُلَ هَوْلَاءُ أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاجِدِ الَّذِي صَرَخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ.

²² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكُسُ أَمَهُلَهُمْ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ قَائِلًا: مَتَى انْخَدَرَ لَيْسِيَّاسُ الْأَمِيرُ أَفْخَصَ عَنْ أُمُورِكُمْ. ²³ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِئَةِ أَنْ يُخْرَسَ بُولُسُ وَتَكُونَ لَهُ رُحْصَةٌ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدِمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ.

الرَّسُولُ بُولُسُ يَخَاطِبُ الْوَالِي وَزَوْجَتَهُ

²⁴ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكُسُ مَعَ دُرُوسِيلا أَمْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ²⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالْتَّعَفُّفِ وَالذَّبْنُوَّةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتِعَابَ فِيلِكُسُ وَأَجَابَ: أَمَّا الْآنَ فَأَذْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ. ²⁶ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مِرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ²⁷ وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلَتْ سِتَانِ قِيلَ فِيلِكُسُ بُورِكْيُوسَ قَسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ، وَإِذْ كَانَ فِيلِكُسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِنْهُ تَرَكَ بُولُسَ مُقَيَّدًا.

²² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكُسُ أَمَهُلَهُمْ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ قَائِلًا: مَتَى انْخَدَرَ لَيْسِيَّاسُ الْأَمِيرُ أَفْخَصَ عَنْ أُمُورِكُمْ. ²³ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِئَةِ أَنْ يُخْرَسَ بُولُسُ وَتَكُونَ لَهُ رُحْصَةٌ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدِمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ.

الرَّسُولُ بُولُسُ يَخَاطِبُ الْوَالِي وَزَوْجَتَهُ

²⁴ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكُسُ مَعَ دُرُوسِيلا أَمْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ²⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالْتَّعَفُّفِ وَالذَّبْنُوَّةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتِعَابَ فِيلِكُسُ وَأَجَابَ: أَمَّا الْآنَ فَأَذْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ. ²⁶ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مِرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ²⁷ وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلَتْ سِتَانِ قِيلَ فِيلِكُسُ بُورِكْيُوسَ قَسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ، وَإِذْ كَانَ فِيلِكُسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِنْهُ تَرَكَ بُولُسَ مُقَيَّدًا.